(بنو لُجَيْمٍ وجعاسيسُ مُضَرْ ... بجانب الدَّوِّ يُدَهْدُون العَكَرْ) .

فانتهى إليه يزيد بن عمرو فطعنه فصرعه عن فرسه وأسره .

وكان يزيد شديدا جسيما فشده في القد وقال له أنت الذي تقول .

(متى تُعْقَدْ قَرِينتُنَا بحَبْلٍ ... تَجذّ الحبلَ أو تَقِص القَرينا) .

أما إني سأقرنك إلى ناقتي هذه فأطردكما جميعا .

فنادى عمرو بن كلثوم يالربيعة أمثلة .

قال فاجتمعت بنو لجيم فنهوه ولم يكن يزيد ذلك به .

فسار به حتى أتى قصرا بحجر من قصورهم وضرب عليه قبة ونحر له وكساه وحمله على نجيبه وسقاه الخمر .

فلما أخذت برأسه تغنى .

(أأجْمَعَ صُحْبتي السِّحَرَ ارتحالاَ ... ولم اشعُرْ بِبَيْنٍ مِنكِ هَالاَ) .

(ولم أرَ مثل هالةَ في مَعَدٍّ ... أُشَبِّهِ حسنَها إلاَّ الهِلالا) .

(ألاَ أبلِغْ بني جُشَمَ بنِ بكرٍ ... وتَغْلِبَ كلّما أتَيَا حِلاَلا) .

(بأنّ الماجدَ القَرْمَ ابنَ عمروٍ ... غداةَ نَطَاعِ قد صَدَقَ القِتَالا) .

(كَتِيبَتُهُ مُلَمْلَمَةٌ رَدَاحٌ ... إذا يرمونها تُفْنِي النِّبالا) .

(جزى اللّه الأغَرَّ يزيدَ خيراً ... وَلَقّاه المَسَرَّةَ والجَمَالا